**التشـبــيـه**

**للتشبيه: روعة و جمال , و موقع حسن في البلاغة , و ذلك لاخراجه الخفي الى الجلي , و ادنائه البعيد من القريب , يزيد المعاني رفعة ووضوحا , و يكسوها شرفا و نبلا" , فهو فن واسع النطاق , فسيح الخطو , ممتد الحواشي , متشعب الاطراف , متوعر المسلك , غامض المدرك , دقيق المجرى , غزير الجدوى .**

**ومن اساليب البيان : انك اذا اردت َ اثبات صفة لموصوف , مع التوضيح , او وجه من المبالغة , عمدت الى شئ اخر , تكون هذه الصفة واضحة فيه , و عقدت بين الاثنين مماثلة , تجعلها وسيلة لتوضيح الصفة , او المبالغة في اثباتها , لهذا كان التشبيه اول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى .**

**تعريف التشبيه و بيان اركانه الاربعة :**

**التشبيه : لغة التمثيل , يقال هذا شبه هذا و مثيله .**

**التشبيه : اصطلاحا" : عقد مماثلة بين امرين , او اكثر قُصِد اشتراكهما في صفة , أو اكثر بأداة , لغرض يقصده المتكلم . و اركان التشبيه أربعة :**

1. **المشبه : هو الامر الذي يراد إلحاقه بغيره .**
2. **المشبه به : هو الامر الذي يلحق به المشبه . وان هذان الركنان الاول والثاني يسميان طرفي التشبيه .**
3. **وجه الشبه : هو الوصف المشترك بين الطرفين و قد يذكر وجه الشبه في الكلام و قد يحذف .**
4. **أداة التشبيه : هي اللفظ الذي يدل عليه التشبيه , و يربط المشبه بالمشبه به, و قد تذكر الاداة في التشبيه و قد تحذف . نحو : كان علي (ع ) في رعيته كالميزان في العدل , و كان فيهم كالوالد في الرحمة و العطف .**

**أمثلة على التشبيه : نقول : الناصح ُ الامين ُ كالمصباح في الهداية . نشبه الناصح الامين بالمصباح في وصف وهو الهداية فهي اقوى فيه و اظهر منها في الناصح فشبه به ليزداد بهذا التشبيه وضوحا " مستعينين بالكاف على اتمام ما نريد .**

**قال تعالى : ( مثل الذين حُملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملُ أسفارا" ) . شبه الذين حملوا الاسفار ثم لم يفهموا مافيها كالحمار الذي يحمل الاسفار التي هي اوعية العلوم , ومستودع ثمر العقول ثم لا يحس بما فيها و لايشعر بمضمونها و لا يفرق بينها وبين سائر الاحمال , فالمشبه هو الذين حملوا التوراة واداة التشبيه الكاف و المشبه به الحمار ووجه الشبه هو الحمل النافع بدون فائدة . ونوع التشبيه تشبيه مفرد .**

**ويقول الشاعر : اعوام اقباله كاليوم في قِصرٍ ويوم اعراضه في الطول كالحجج**

**ففي هذا البيت تشبيهان اولهما : اعوام اقباله كاليوم في قصر .**

**اعوام اقباله : مشبه , و (اليوم ) مشبه به , ووجه الشبه : قصر , والكاف اداة التشبيه . ونوع التشبيه : تشبيه مفرد .**

**و يقول الشاعر : أنت نجمٌ في رفعةٍ وضياء تجتليك العيون شرقا وغربا .**

**فالمشبه انت , والمشبه به نجم , و اداة التشبيه : محذوفة , ووجه الشبه : رفعة وضياء**

**و يقول الشاعر : ربَّ ليل كأنه الصبح في الحسن ِ و ان كان اسود الطيلسان ِ**

**يشبه الشاعر ليلا" رضيت عنه نفسه و سعدت فيه بالصبح في الحسنِ و نجد في هذا التشبيه عناصر اربعة هي : الليل و هو المشبه , و الصبح في الحسن وهو المشبه به , و اداة التشبيه و هي ( كأن ) . و الصفة المشتركة بين الليل و الصبح وهو الحسن و يسمى هذا وجه الشبه و يسمى هذا النوع من التشبيه تشبيها مفردا في صفة مشتركة بينهما هي الاخرى مفرد .**

**ونقول : محمدٌ كالاسد ِ . فالمشبه محمد , والمشبه به الاسد . و اداة التشبيه الكاف , ووجه الشبه الشجاعة و القوة . ونوع التشبيه هو تشبيه مفرد .**

**و يقول امرؤ القيس في الوصف**

**فعن َّ له سرب كأن نعاجه عذارى دوارٍ في ملاءٍ مذيَّلِ**

**يصف امرؤ القيس سربا من بقر الوحش بيض الظهور , سود القوائم**

**وقد اعجب بمنظرها وحركتها ومشيتها الهادئة حوله فشبهها بفتيات حسان يطفن حول الصنم والمشبه هنا ليس مفردا " وانما هو صورة مركبة فالتشبيه هو تشبيه صورة .**

**وقال تعالى : مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبةٍ انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبةٍ و الله يضاعف لمن يشاء و الله واسع عليم . فالمشبه هنا في هذه الاية الكريمة هو من ينفق قليلا في سبيل االله فيلقى جزاء وافرا" , أما المشبه به فهو باذرُ حبةٍ انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة , و الاداة هي الكاف , أما وجه الشبه فصورة من يعمل في سبيل الله قليلا" فيجني من ثمار عمله كثيرا , والتشبيه هنا تشبيه صورة .**

**و يقول الشاعر : شقائق يحملن الندى فكأنه دموع التصابي في خدود الخرائدِ**

**فالمشبه هو شقائق يحملن الندى , و المشبه به دموع التصابي , و اداة التشبيه هي ( كأن ) ووجه الشبه بين الشقائق في تلك الحالة و بين الدموع في خدود الخرائد صورة حسية مركبة من نقط بيض مترجرجة في فسحة حمراء و التشبيه هنا تشبيه صورة بصورة .**

**و يقول الشاعر : و لاحت الشمس تحكي عند مطلعها مرآة تبرٍ بدت في كف مرتعش**

**مثّل الشاعر الشمس حين تطلع حمراء لامعة ً مضطربةً ً بمرآة من ذهب تضطرب في كف ترتعش ووجه الشبه هو الصورة المنتزعة من امور متعددة حسية كانت او غير حسية و المشبه ( الشمس ) و المشبه به هو ( مرآة تبر ) و التشبيه هو تشبيه صورة بصورة .**

**نقول : زيدٌ أسدٌ , فريد مشبه , و المشبه به أسدٌ . و قد حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه وهذا النوع من التشبيه يسمى تشبيها بليغا و نستطيع ان نخرج وجه هو القوة و الاسد . فهو مفهوم من خلال سياق الكلام .**

**ونقول : عزماتهم قضبٌ , ووجوههم أقمارُ .**

**فالعزمات : هي المشبه . و ( قضبٌ ) مشبه به و التشبيه بليغ اذ حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه .**

**و ( جوههم ) مشبه . و ( أقمار ) مشبه و التشبيه بليغ إذ حذفت منه أداة التشبيه ووجه**

**الشبه . ووجه الشبه يمكن استخراجه من خلال سياق الكلام . و هو الجمال و الحيوية واللمعان .**

**فوجه الشبه هنا يحتاج في ادراكه الى اعمال الفكر وهذه هي المبالغة في قوة التشبيه .**